ومنه سمي الكافر كافرا لأنه ستر نعم ا ويقال رماد مكفور أي قد سفت عليه الرياح التراب حتى واراه قال الراجز .

(قد درست غير رماد مكفور ... مكتئب اللون مروح ممطور) .

وقال آخر .

(فوردت قبل انبلاج الفجر ... وابن ذكاء كامن في كفر) .

وكفر لغتان ابن ذكاء يعني الصبح وقوله في كفر أي فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر الرجل متاعه أي أوعاه في وعاء ويقال هذا رجل حاذ أي عليه حذاء قال الأصمعي حماة المرأة أم زوجها لا لغة فيه غير هذه وكل شيء من قبل الزوج أخوه أو أبوه أو عمه فهم الأحماء ويقال هذا حموها ومررت بحميها ورأيت حماها وهذا حم في الانفراد ويقال حماها بمنزلة قفاها ورأيت حماها ومررت بحماها وهذا حما وزاد الفراء حمء ساكنة الميم مهموزة وحمها بترك الهمزة قال حميد .

(وبجارة شوهاء ترقبني ... وحما يخر كمنبذ الحلس) .

وقال الآخر .

(قلت لبواب لديه دارها ... تيذن فإني حمؤها وجارها) .

وإن شئت حمها وكل شيء من قبل المرأة فهم الاختان والصهر يجمع هذا كله ويقال صاهر فلان إلى بني فلان وأصهر إليهم ويقال فلانة ثيب وفلان ثيب للذكر والأنثى سواء وذلك إذا